ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Tourist places in Medina during the Ottoman era

M. D. Hudhaifa Abdullah Abbas Al-Nuaimi

Tikrit University/ College of Arts/ Department of History

* *Corresponding author: E-mail* :
habdullah@tu.edu.iq

***Keywords*:**
The Ottoman Era,
Medina,
Tourist Places,
Customs and Traditions

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Apr. 2023
Accepted 21 May 2023
Available online 23 May 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The study aimed to mention the tourist places in Medina during the Ottoman era, and since Medina included a large number of religious and cultural monuments, it attracted many researchers, historians and tourists, who visited it to know those places, and it was mentioned in their writings, who described it as the most beautiful The descriptions, which they saw as beautiful, good places with many trees and palm trees, are not devoid of running water in most of their places, and they also mentioned many customs and traditions that the people of Medina had when they traveled and visited those places, which were often customs and traditions Praiseworthy, such as balance in food, drink and clothing, not mixing, and commitment to worship, so that most of those tourist and archaeological sites at that time were near mosques, or mosques were built near them because they were keen to perform the obligatory prayers.

As for the tourist places, they varied between mountainous places, valleys, gardens, and orchards, where tourists and hikers go out to mountainous places in the summer, that is, when the weather is mild, and to the plains in spring and summer, and to gardens and orchards throughout the days of the year.

The research (tourist places in Madinah during the Ottoman era) consisted of four sections: I spoke in the first about: the customs and traditions of the people of Madinah in visiting tourist places, and the remaining three sections are about: tourist places in Madinah, which are: mountains, And valleys, gardens and orchards, and then the research concluded with a conclusion that is a set of conclusions that the researcher reached.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.5.1.2023.14

الأماكن السياحية في المدينة المنورة أثناء العهد العثماني

م. د. حذيفة عبد الله عباس النعيمي/ جامعة تكريت/ كلية الآداب / قسم التاريخ

الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى ذكر الأماكن السياحية في المدينة المنورة أثناء العهد العثماني، وبما أن المدينة المنورة ضمت عدداً كبيراً من المعالم الدينية والحضارية، فقد استقطبت العديد من الباحثين والمؤرخين والسواح، الذين زاروها لمعرفة تلك الأماكن، وتم ذكرها في مؤلفاتهم، الذين وصفوها بأجمل الأوصاف، وهي كما

رأوها من أماكن جميلة طيبة كثيرة الأشجار والنخيل، لا تخلو في أغلب أماكنها من المياه الجارية، وذكروا أيضاً العديد من العادات والتقاليد التي تحلى بها أهل المدينة المنورة عند قيامهم بالترحل والسياحة في تلك الأماكن، والتي غالباً كانت عادات وتقاليد محمودة، كالاتزان في المأكل والمشرب والملبس، وعدم الاختلاط، والالتزام بالعبادات، حتى أن غالبية تلك الأماكن السياحية والأثرية في ذلك الوقت كانت بقرب المساجد، أو تم إنشاء مساجد بقربها لحرصهم على أداء الصلوات المفروضة.

أما الأماكن السياحية فقد تعددت ما بين أماكن جبلية، والوديان والحدائق والبساتين، حيث خروج السواح والمتنزهين إلى الأماكن الجبلية في الصيف، أي عندما تعتدل أجوائها، وإلى السهول في الربيع والصيف، وإلى الحدائق والبساتين طوال أيام السنة.

تكون البحث (الأماكن السياحية في المدينة المنورة أثناء العهد العثماني) من أربعة أقسام: تكلمت في الأول عن: عادات وتقاليد أهل المدينة المنورة في زيارة الأماكن السياحية، والأقسام الثلاثة الباقية عن: الأماكن السياحية في المدينة المنورة، وهي: الجبال، والوديان، والحدائق والبساتين، ومن ثم ختم البحث بخاتمة عبارة عن مجموعة من الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث.

الكلمات المفتاحية: (العهد العثماني، المدينة المنورة، الأماكن السياحية، العادات والتقاليد).

المقدمة:-

حظيت المدينة المنورة بعناية الرحالة والمؤرخين على مر العصور، كونها رمزاً دينياً عظيماً، وتعد منشأ الإسلام كونها دار الهجرة، ومقصد الزائرين، عمرت بالوحي والتنزيل، وتردد عليها الأمين جبريل، فكانوا وما زالوا يقصدونها من جميع أنحاء العالم، ففيها المسجد النبوي وقبر رسولنا الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم).

ضم المدينة المنورة عدداً من المعالم الدينية والحضارية، التي منحتها إرثاً كبيراً على مدى سنوات طويلة، وقد كتب المؤرخون والباحثون الذين هاجروا إليها الكثير عن تلك المعالم، التي نرى عن طريق كتاباتهم مكانتها العالية في نفوسهم، إذ رأوها جميلة متسعة الأرجاء طيبة الهواء كثيرة النخيل والأشجار والمياه، وهي كذلك بلا شك، وقد ذكروا في كتاباتهم كل ما رأوه من أنواع للأماكن السياحية وتفاصيل كل مكان، فضلاً عن العادات والتقاليد التي تحلى بها أهل المدينة المنورة في رحلاتهم وسفراتهم وسياحتهم.

أولاً: عادات وتقاليد أهل المدينة المنورة في زيارة الأماكن السياحية:

تميز مجتمع المدينة المنورة عن غيره من المجتمعات بعادات وتقاليد خاصة به، كان أغلبها ناتجة عن قدسية المدينة، وبعضها عادات تواترت من جيل لآخر، وبشكل عام يمكن القول أن أغلب تلك العادات والتقاليد كانت عادات محمودة، وقد أثنى عدد كبير من الزوار والمؤرخين على عاداتهم

وتقاليدهم، ومن بينهم ذكر بيرم التونسي قوله: "**غير أن أخلاقهم أفضل أخلاق أهل الأرض فيما علمت، ومن وفد عليهم تخلق بخلقهم**"(١).

من عادات أهل المدينة المنورة أن لهم أيام وأوقات مخصوصة للتنزه في ضواحي المدينة، إذ اختاروا يومي الثلاثاء والجمعة بعد صلاة العصر للتنزه فيها، وأسموها مقيال أو القائلة، بخلاف خروجهم للتنزه في المتنزهات الداخلية، إذ لم تكن بوقت محدد أو يوم محدد(٢).

إن النساء كانوا يخرجون للتنزه وهم على أكمل وجه من الستر والاحتجاب، حتى كتب الراحلة والمؤرخون عن بعض مغالاة النساء عند خروجهم، إذ ذكر الرحالة العياشي عن نساء أهل المدينة: "**إن نساءهم يبالغون في الستر الظاهر، بحيث لا يبدو من المرأة ولا مغرز إبرة، حتى من أطرافها، يلبسن الخفاف السود، ويتبرقعن، ويسدلن من أزورهن ما يكون نهاية في الستر**"(٣)، وذكر بيرم التونسي واصفاً المرأة عند خروجها بقوله: "**إذا خرجن من البيوت زدن ذلك خفاً من الجلد الأصفر، مع رداء واسع جداً ذي أكمام ساتر للأصابع، وخمار مسدل إلى السرة مثقوب جهة العينين**"(٤).

كانت هناك عادات وتقاليد غير محمودة، فعلى الرغم مما اشتهرت به المرأة في المدينة من التستر في خروجها للتنزه، إلا أن بعض النساء خرجن عن هذه القاعدة، إذ كان بعض النساء يقمن بالتزين بالحلي والطيب، مع بعض حالات الاختلاط بين الأسر، ولاسيما في الأعياد والمواسم التي يكثر فيها الخروج(٥).

ومن بين التقاليد غير المحمودة الإسراف في المأكل والمشرب، وكذلك كثرة الخروج للتنزه، وما اتبع ذلك من زيادة النفقة التي تثقل كاهل رب الأسرة، ذكر العياشي ذلك بقوله: "**ونساء المدينة لهن عوائد مذمومة في الخروج إلى التنزه والتفرج في البساتين والأماكن المنفسحة فتكلف المرأة زوجها من النفقة ما لا قدرة له عليه**"(٦).

أما سبب إسراف أهل المدينة المنورة في المأكل والمشرب، وكثرة الخروج للتنزه، هو تقليدهم للأشخاص الذين سكنوا المدينة وهم من مدن مجاورة لهم مثل الأتراك وأهل الشام والأكراد، وغيرهم من موظفي الدولة الذين تصرف عليهم الرواتب، فكان أولئك حالهم المادي أفضل من أهل المدينة الأصليين(٧).

ومن العادات غير المحمودة التي اشتهرت في ذلك الوقت هي خروج قسم من النساء إلى التنزه وهي متعطرة، فكانوا يشترون تلك العطور بتكلفة عالية، ويتعطرن به عند الخروج للتنزه أو أي خروج، وأشار العياشي: "**إلا أنهن يكثرن من الطيب عند الخروج**"(٨).

انتقد الكثير من فقهاء وعلماء المدينة العادات السيئة التي كانت بدأت تنتشر في ذلك الوقت، وأسموها بعادة الشخشخة، والتي كانت في الغالب بسبب النساء في ذلك الوقت، إذ تم صرف مبالغ من المال على أمور غير ضرورية عند خروجهن للتنزه، كشراء أزهار، أو عطور كثيرة، وغيرها من الأمور، مما أرهق كاهل رب الأسرة، مما لوحظ قيام عدد كبير من فقراء وميسورين المدينة المنورة بترك سكنهم

فيها والإقامة في مكة المكرمة أو غيرها من المدن، التي بقيت محافظة على عاداتهم الأصلية، وعدم تأثرهم بغيرهم ممن سكنوا المدينة المنورة(٩).

ثانياً: الجبال:

تميزت المناطق الجبلية في المدينة المنورة كونها مناطق لاستقبال السواح في فصلي الربيع والصيف، وذلك لاعتدال مناخها، وطيب هوائها، وتشكل أماكن لمشاهدة معالم المدينة وحدائقها، فضلاً عن منائر المسجد النبوي الشريف، إذ إن ذلك الأمر لا يتوفر في غيرها من الأماكن السياحية(١٠).

لذا يمكن القول أن من ذلك الأمر أخذت المناطق الجبلية موقعها المتميز في السياحة في المدينة المنورة، ومن أهم الجبال التي عدت مناطق للسياحة:

أ- جبل مفرح:

يقع على مسافة كيلو متر واحد تقريباً من حدود حرم الشجر بالمدينة، وهو أبعد الحرمين للقادم من جهة مكة المكرمة، وسمي بهذا الاسم لأن الزوار الذين يأتون لأداء فريضة الحج أو أداء العمرة يستبشرون ويفرحون بوجوده، كونه أول المعالم العالية في المدينة المنور، الذي ممكن أن يراه الشخص من بعيد، وكذلك قيل سمي بجبل مفرح لأن الناس الذين ينظرون إلى معالم المدينة منه يفرحون عندما يرون مسجد ومنزل النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال العياشي واصفاً هذا الجبل: "**وأول مكان ترى منه قبابها وأسوارها، وتشاهد منه بالبصر والبصيرة أنوارها، الجبل المسمى بمفرح، إذ لا يبقى بعد الصعود إليه هم مبرح، فتسارع الناس عند الدنو منه وصعوده، وتباشروا برؤية منزل الرسول وشهوده، فلم يتخلف عن الصعود إليه إلا من لا قدرة له عليه**"(١١).

ومن جمال هذا الجبل، وجمال الإطلالة التي كانت عليه، كان الناس يتنافسون في الوصول إلى مكان في قمته، حتى يرون منها أنوار المدينة المنورة، على الرغم من وعورته وصعوبة ارتقاءه، وقد وصف الراحلة عبد الغني الفلسطيني النابلسي هذا الأمر عند صعوده على هذا الجبل بقوله: "**كانت ساعة مهولة بازدحام الجمال والأحمال الثقال**"(١٢).

ب- جبل أحد:

يقع في الجهة الشمالية من المدينة المنورة، ويبتعد عن الحرم النبوي مسافة (٤,٥) كيلو متر تقريباً، إذ كان يراه الناظر من أي مكان في المدينة المنورة بامتداد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي، وقد تميز بمساحته الكبيرة، إذ بلغ طوله نحو (٧) كيلو متر، وعرضه (٣) كيلو متر، وارتفاعه ما يقارب (٣٥٠) متر(١٣)، ويتصل به من جهة الشمال الغربي جبل ثور، الذي يعد حد حرم المدينة من جهة الشمال، وفي جنوبه أيضاً جبل الرماة(١٤)، وقد تميز الجبل بكونه وعراً جداً، بحيث يصعب على الشخص الصحيح الشاب ارتقاءه، إذ ذكر العياشي عند صعدوه عليه: "**حصل لنا من التعب ما لم نرَ مثله قبله ولا بعده، لكن حلاوة منظر المدينة البهي وجمالها السمي ينسي الزائرين هذه المشقة**"(١٥).

حاز جبل أحد النصيب الأكبر من عناية السواح والزائرين، كونه من أهم جبال المدينة، وذلك لأهميته الدينية، لذا نرى أن أغلب السواح والمعتمرين والحجاج كانوا يزورون ذلك الجبل عند ذهابهم إلى المدينة، فضلاً عن أن أهل المدينة قاموا بزيارات متكررة إليه، ولاسيما في المناسبات الدينية(١٦).

واعتاد أهل المدينة في العهد العثماني الصعود على هذا الجبل، ولاسيما بعد نزول المطر، وكانوا يقومون بالمبيت عليه أيضاً، وأخذوا معهم أصنافاً عديدة من الأطعمة والحلوى يأكلون منها ويطعمون السواح والفقراء أيضاً(١٧)، وقد سمحت طبيعة الجبل الصخرية بالاحتفاظ بماء المطر لمدة من الزمن في بعض الأماكن، وكانوا يستخدمونه للشرب والوضوء، وهي التي تسمى "المهاريس"(١٨)، والتي عدت من أهم معالم هذا الجبل(١٩).

ومن كثر محبة الناس من السواح والزائرين لهذا الجبل، كانوا يأخذون من النبات الذي ينبت على سفوحه، على الرغم من قلته، إلى بلادهم أو بيوتهم عند مغادرته(٢٠).

ومن مميزات جبل أحد احتواءه على عدد من الآثار والمعالم القديمة، التي كانت سبباً إضافياً لجلب السواح والزائرين إليه، مثل قبة هارون في قمة الجبل، التي تشرف على معالم المدينة، وهذه هي غاية أغلب السواح والزائرين(٢١).

فضلاً عن ذلك احتوى جبل أحد عدد من المعالم الدينية مثل مسجد الفسح، وهو المسجد الذي صلى فيه النبي (صلى الله عليه وسلم) الظهر والعصر يوم أحد بعدما انتهى القتال، وكذلك مسجد الثنية، التي كسرت فيه رباعية النبي (صلى الله عليه وسلم)، والذي يقع بين مسجد الفسح وبين مشهد حمزة في البيداء، وهو مرتفع عن الأرض أقل من قامة يصعد إليه بدرج(٢٢)، ومسجد جبل عينين (الرماة)، والذي يقع في ركن الجبل الشرقي على قطعة منه، ويقال فيه المكان نفسه الذي طعن فيه حمزة (رضي الله عنه)، ومسجد رومة، القريب من جبل أحد(٢٣).

اشتهرت في العهد العثماني زيارة جبل أحد بكثرة، فقد كانت هناك زيارات اسبوعية وزيارة سنوية للتنزه عنده يقوم بها أغلب أهل المدينة، وكان يشاركهم زوارها أيضاً، أما الزيارات الأسبوعية فكانت في الغالب كل يوم خميس، إذ كانوا يقضون يومهم هناك، حتى أن بعضهم كانوا يبيتون إلى اليوم التالي(٢٤)، أما الزيارة السنوية فكانت في شهر رجب من كل عام، إذ كانوا يخرجون العوائل بأكملها إلى مكان جبل أحد، ويخرج معهم الأمراء بالعسكر لحمايتهم، ويقوم هناك سوق يبدأ من بداية شهر رجب حتى منتصفه، فلم يبقَ بالمدينة إلا أصحاب الأعذار، فيقوم الناس في تلك الليالي بأنواع اللهو والرمي بالمدافع والمحاريق(٢٥).

كما شارك الزوار الوافدين إلى المدينة المنورة أهل المدينة في تلك الزيارة، وقد وصف العياشي هذه الزيارة بقوله: "**ولأهل المدينة موسم كبير في شهر رجب، يحتفلون فيه لزيارة حمزة والشهداء (رضي الله عنهم)، ويأتي الناس إليه من أقطار الحجاز (مكة واليمن والطائف والينبع)، فيحشر هناك خلائق لا يحصون يقاربون ما يجتمع في موسم الحج**"(٢٦).

ج- جبل سلع:

وهو جبل كان متصلاً بالمدينة المنورة من جهة بلاد الشام، وهو من الجبال القريبة من المسجد النبوي، اشتمل على عدة معالم سياحية شجعت السواح والمتنزهين الذهاب إليه وزيارته، ومن أهمها ارتفاع الجبل مع قربه من المدينة المنورة والمسجد النبوي الشريف، ويحتوي على عدد من الكهوف، وبقربه عدد من المساجد الأثرية، وكذلك عدد من الحدائق والبساتين، وكذلك يوجد بالقرب منه عيناً من الماء العذب، التي تلبي حاجة الزوار من مياه الشرب(٢٧).

ازدادت الاحتفالات والتنزه عند جبل سلع في شهر شعبان، ولاسيما في ليلة النصف منه، إذ كان يخرج الكثير من العوائل من أهل المدينة أو من زائريها إليه، ويأخذون معهم الأطعمة أو يطبخون الأطعمة هناك، ويقضون الليالي في لهو وزحام شديد، وكان يبيت الرجال في العراء، أما النساء فتبيت في المساجد(٢٨).

كان بجوار جبل سلع عدد من الآثار التاريخية والمساجد القديمة، ومنها كهف سلع، أو غار بني حرام، الذي كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يبيت فيه أيام معركة الخندق، وقد تم بناء قبة عثمانية عليه، يحملها أربع أعمدة بالحجر، ترتفع بمقدار قامة الإنسان المعتدل، وفي جهته الغربية فتحة في أسفل البناء مساوية لسطح الأرض(٢٩).

أما المساجد فمنها مسجد الأحزاب (الفتح)، وهو المسجد الذي صلى فيه النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في يوم الأحزاب (الخندق)، وسبب تسميته بالفتح لأن الله عز وجل استجاب لنبيه (صلى الله عليه وسلم) بهزيمة الأحزاب، التي عدت فتحاً مبيناً(٣٠)، وهناك أيضاً ثلاث مساجد أخرى منسوبة لثلاث صحابة: الأول: أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، وهو أصغرها، والثاني: علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وعند بابه توجد بركة ماء ينزل إليها بدرج، والثالث: سلمان الفارسي (رضي الله عنه)(٣١)، وكذلك هناك مسجد قريب من جبل سلع في جهة الشرق، ينسب لمحمد النفس الزكية(٣٢)، وفي قبلة المسجد منهل من مناهل العين الزرقاء(٣٣).

ثالثاً: الوديان:

عدت الوديان من المناطق السياحية المهمة في المدينة المنورة في العهد العثماني، إذ كان هناك ثلاث وديان مشهورة، وهي وادي العقيق، ووداي بطحان (أبو جيدة أو السيح)، ووادي القناة، فضلاً عن أودية أخرى، فبعد تساقط الأمطار في الشتاء واعتدال المناخ في الربيع تكسو تلك الوديان الحشائش، فتكون من جهة برك للمياه، ومن جهة أخرى أراضي خضراء، فيكون منظرها جميلاً، وتكون محببة للسياحة فيها(٣٤).

تخرج الأسر في المدينة المنورة بعد ذلك، إذ كانوا يستأجرون العربات المصندقة التي أرخي على جوانبها الستائر، وتجرها الدواب من سوق العنبرية(٣٥)، ويحملون فيها أسرهم إلى أحد تلك الوديان،

ويأخذون معهم أصنافاً من الطعام، أو يقومون بالشواء هناك، ويقضون أوقاتاً جميلة، حتى أنهم كانوا يقومون بالسباحة في تلك البرك(٣٦).

أ- وادي العقيق:

ويسمى أيضاً وادي ذي الحليفة، وهو وادي كبير يقع غربي المدينة، ويأتي سيله من أماكن بعيدة، وله روافد كثيرة من الشرق والغرب، ويقال أنه سمي بالعقيق لأن سيله كان قوياً ويستمر شهراً أو أكثر، فيقال عنه عق في الحرة، أي يشق التربة، أو سمي بالعقيق لحمرة موضعه بما يشبه العقيق وهو الخرز الأحمر، وقد سمي أعلاه بالنقيع، وأوسطه بالحساء، وآخره عقيق المدينة(٣٧).

وعدَّ من أهم المناطق السياحية في المدينة المنورة في العهد العثماني، لغزارة مياهه وقلة ملوحتها وخصوبة تربته وطيب ترابه وعذوبة أجوائه وكثرة حدائقه، وكان يخرجون إليه الناس باختلاف طبقاتهم، إذ ينصبون الخيام على جانبيه، ويقيمون عنده نهاراً كاملاً أو يبيتون عنده عدة أيام، ويقومون بطهي طعامهم هناك(٣٨).

كما تتميز أرض العقيق باحتوائها على مجموعة من البساتين الجميلة القريبة منه، التي تروى من السيل إذا جرى، ومن الآبار إذا توقف، وكان وجود تلك البساتين سبباً آخر لذهاب الناس إليه، والتي تجعل التنزه والسياحة فيه متواصلة، وإقبال الناس عليه لا ينقطع طوال السنة(٣٩).

ومن أبرز البساتين والحدائق التي كانت بقرب وادي العقيق حديقة بئر مهدي، التي قيل عنها: **"فإنها حديقة غرسها زاهر، وأنسها باهر، وماؤها عذب، وهوائها رطب، وفيها للنفوس مسرة، ولأهلها بها أكرم مبرة، وما زالت النفوس ترتاح برؤيتها، والأرواح تنتعش بطيب نسمتها"**(٤٠).

ب- وادي بطحان:

يعد من وديان المدينة المنورة المشهورة، يمر من شرقي قباء، فيتوسط المدينة عبر منطقة العوالي، حتى يصل غربي السور طرف المصلى، ثم يخرج غربي جبل سلع قرب مسجد الفتح، فيستمر إلى أن يلتقي بالعقيق بالغابة عند مجمع الأسيال، ويسير بين بساتين النخيل في قباء وقربان والسيح(٤١).

شكل الوادي أقرب مكان للسياحة والتنزه بالنسبة لآهالي المدينة المنورة، لأنه كان يمر بوسطها، لذا فإنه يمر بين بيوتهم، فيتنزهون على ضفافه، ذكره العياشي بقوله: **"وهو الوادي المتوسط بيوت المدينة، وبيوت الأنصار على حافتيه شرقاً وغرباً، قد جعلت لهما شبابيك ومجالس ناحية الوادي، وعليه قنطرة كبيرة قرب المصلى، وقد سال مراراً ونحن بالمدينة، فخرج الناس للتفرج عليه"**(٤٢).

اعتبر وادي بطحان من المناطق السياحية الدائمة، لوجود الماء فيه بصفة شبه مستمرة، إذ كان لا يخلو من رشح الماء طوال أيام السنة، لذا يكون خروج المتنزهين والسواح إليه إذا أصابه السيل وانتشرت الخضرة على ضفافه، فيكون الجو فيه جميلاً لطيفاً، فيستمر مكوثهم عنده وقتاً أطول(٤٣).

ج- وادي قناة:

من أكثر أودية المدينة سيلاً، ويأتي سيله من أماكن بعيدة، وله روافد كثيرة، وقد تغير مجراه أكثر من مرة بسبب كثرة سيلانه، إذ كان في العهد العثماني يشق الجهة الشرقية في قسمها المحترق، ويمضي هابطاً إلى الجهة القبلية من شهداء أحد(٤٤)، ويقع في منتصفه جبل عينين، ويقسمه إلى قسمين، الأول يفصل بين منطقة الشهداء وجبل أحد من جهة، وجبل الرماة من جهة أخرى، والثاني يحاذي جبل الرماة من الشرق والجنوب(٤٥).

تمييز هذا الوادي باستمرار سيلان مياهه مدة طويلة، فكان يستمر بالجريان مدة ما بين الشهر والأربعة أشهر، فيخرج أهل المدينة في ذلك الوقت إلى موضع مرتفع من ناحية المشرق، ويقيمون فيها مدة أسبوع أو أكثر ويتنزهون عند شواطئها، ويأخذون زادهم معهم، أما إذا أصبح السيل مرتفعاً، فكانوا يكتفون بالمشاهدة من أعلى تل يقع خارج باب البقيع(٤٦).

وبسبب قوة السيل قامت الإدارة العثمانية في ذلك الوقت ببناء سدود عليه، في موضع شرق ضريح سيدنا حمزة (رضي الله عنه)، وكذلك للاستفادة من تلك المياه أطول مدة ممكنة، ليستمتع فيه السياح والمتنزهون، لذا أصبح مكاناً سياحياً طوال السنة لوجود المياه الدائمة فيه(٤٧).

د- وادي رانوناء:

وهو أحد أودية المدينة المنورة، يقع في ضاحية المدينة المنورة الجنوبية الغربية، بين مسجد قباء والمسجد النبوي الشريف، إذ يصب من جبل مقمن في جنوب المدينة، متجها شمالاً ماراً ببساتين المدينة بين قباء والعوالي، حتى يصل إلى منطقة قربان ومنها يصب في مجرى وادي بطحان ويصبح جزءاً منه(٤٨).

وقد تم وضع عدد من السدود في وادي الرانوناء، وهي عبارة عن ثلاثة سدود متقاربة وتتميز ببنائها القوي، وأكبرها السد الجنوبي الذي يلي مصادر السيل، ثم السد الثاني، فالثالث من حيث كبر الحجم، وكان الهدف من جعل السد الجنوبي الأكبر بناء كونه أول سد مواجه لتيار السيل عند قدومه، لذا لزم أن يكون الأكبر حتى يتحمل قوة المياه قبل أن تتوزع إلى السدود والمجاري الأخرى(٤٩).

رابعاً: الحدائق والبساتين:

كانت الحدائق والبساتين في المدينة المنورة في العهد العثماني كثيرة، وذلك لوفرة مياه الآبار والعيون، فضلاً عن الأمطار الوفيرة، وكذلك التربة الخصبة، وانتشرت الحدائق والبساتين في جميع أنحاء المدينة، منفردة أو ملتصقة بغيرها من أماكن السياحة، لذا وصف المؤرخون المدينة المنورة في تلك المدة وكأنها بلدة خضراء تنتشر فيها الحدائق والبساتين فسيحة الأرجاء، بديعة الأجواء، ومن أجل ذلك عدت الحدائق والبساتين الأماكن السياحية الوحيدة التي يتنزهون فيها أهل المدينة والسواح شتاءً، فضلاً عن الاستضلال بظلها صيفاً، فيتنعمون بثمارها وبرودة أجوائها ويشربون من مائها(٥٠)، وفيما يلي أهم الحدائق والبساتين في المدينة في العهد العثماني:

أ- الحدائق العامة:

وهي الحدائق التي ممكن لجميع الناس الذهاب إليها، وكان هناك عدد كبير من هذه الحدائق في أرجاء المدينة وضواحيها، وتتركز في الغالب حول الآبار، وقرب المساجد الأثرية، حتى أصبحت أماكن للسياحة والتنزه، وجذبت إليها الكثير من السواح والزائرين، واشتملت على مرافق خدمية يحتاجونها أثناء مكوثهم لفترات طويلة[٥١]، ومن هذه الحدائق:

١- **حديقة بضاعة:** وهي إحدى الحدائق العامة التي تقع خارج أسوار المدينة، بين الباب الشرقي (باب البقيع) والباب الشمالي (باب الشامي الكبير)، شمال غرب بئر حاء في موضع قريب من سقيفة بني ساعدة، ويبعد عن الحرم المدني مسافة خمسمائة متر، وكان فيها مسجد وبركة تمتلئ من ماء بئر بضاعة، وفيها أشجار ونخيل تروى من البئر نفسه[٥٢]، وقد توسعت الحديقة في العهد العثماني نظراً لقربها من الحرم النبوي، وقربها من مركز المدينة، وسهولة التنقل بينها وبين معالم المدينة الأخرى[٥٣].

٢- **حديقة المحكمة القديمة:** من أقرب الحدائق للمسجد النبوي من جهة مسجد أبي بكر (رضي الله عنه)، حتى أن السواح والزائرون كانوا يذهبون إليها بعد صلاة الفجر حتى المغرب، إذا كانوا يذهبون للصلاة منها للحرم ويعودون لنزهتهم، وكان فيها بحيرة ماء وعدد كبير من الأشجار[٥٤].

٣- **حديقة أريس:** تقع غرب مسجد قباء عند بئر أريس بينها وبين مسجد قباء ما يقارب (٤٠) متر من باب المسجد القديم، وسبب تسميته بأريس هو لأنه كان ينتسب لرجل من يهود المدينة، ويسمى أيضاً بئر الخاتم، لأنه سقط فيه خاتم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من يد عثمان (رضي الله عنه) بعد ستة أعوام من خلافته[٥٥]، تم تجديدها وتعميرها في العهد العثماني، وتم بناء عليها قبة عالية مجصصة من الداخل والخارج، وقبة ثانية جنوب قبة البئر ذات محراب عليها كتابة باللغة العثمانية، وبجانب البئر حمام، وكان ماء البئر غزير[٥٦]، ومن جهته الشرقية كانت هناك بركة ماء جميلة محفوفة بالأشجار والأزهار، تروى بها أنواع الفاكهة والثمار[٥٧].

٤- **حديقة بئر غرس:** تقع شمال شرق مسجد قباء، وفي شرقها هناك بئر غرس، وهي بئر ذات ماء طيب، طولها سبعة أذرع وعرضها عشرة، والماء فيها يصل إلى ذراعين، وقد خربت في العهد العثماني فاشتراها أحد الأعيان في عام ٨٨٢هـ وزرع نخيلاً في محيطها، وجعل عليها درجاً ينزل إليها من داخل الحديقة ومن خارجها، وانشأ بجانبها مسجداً أيضاً[٥٨].

٥- **حدائق طريق قباء:** وهي مجموعة من الحدائق المتصلة ببعضها البعض طول الطريق بين المدينة المنورة وقباء، وكانت جميعها صالحة للتنزه[٥٩]، وقد اعتاد أهل المدينة والسواح عند الذهاب من المدينة إلى قباء أو العكس النزول في إحدى هذه الحدائق للاستراحة تحت ظلالها، وقد ذكرها النابلسي عندما سافر من المدينة إلى قباء بقوله: "**فركبنا وسرنا نحن وجماعتنا ومعنا بعض أهل المدينة ممن يعرف الطريق، ثم خرجنا من باب المصري وتوجهنا إلى جهة القبلة حتى وصلنا إلى**

قباء، وقد مررنا على بساتين من النخيل الكثير، وغيره من الفواكه، فيها من الماء ما يكفي لريها، حيث يستخرجونه من الآبار بالدواليب التي تديرها الدواب، ويجمعونه في برك مخصوصة"[٦٠].

٦- **حديقة البصة:** حديقة كبيرة تبعد عن الحرم المدني ما يقارب خمسمائة متر، وهي قريبة من البقيع، وفيه بئر البصة المشهور بمائه العذب، وقد تم في العهد العثماني وضع سور عليه من اللبن، وفيها أنواع مختلفة من النخيل والأشجار، وفيها بركة ماء واسعة بجانب البئر، جعلت الحديقة مكاناً رائعاً للسواح والزائرين، فضلاً عن قربها من المسجد النبوي، فكان الناس يأتونها بين الصلوات ثم يعودون للصلاة في المسجد النبوي[٦١].

٧- **حديقة بئر حاء:** حديقة صغيرة تقع شمال سور المدينة، قريبة من باب البقيع، وفيها بئر حاء الذي تميز بشكله المربع، وضمت الحديقة أنواعاً من النخيل والأشجار، وبقت مفتوحة للزائرين والسواح طول مدة الحكم العثماني[٦٢]، وقد ذكرها الورثيلاني بقوله: "**وقد دخلناها والحمد لله وشربنا من مائها، وسقيت الحاضرين، وأكلنا من خضرها المسقي بمائها**"[٦٣].

٨- **حديقة بئر رومة:** موقعها شمال غرب المدينة المنورة، وسميت نسبة إلى بئر رومة الواقع بجوارها، ويقال أن الحديقة والبئر منسوبة إلى رجل اسمه رومة، اشتراها منه سيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وتصدق بها للمسلمين[٦٤]، وقد خربت في أثناء العهد المملوكي، وقام قاضي مكة المكرمة شهاب الدين احمد بن محمد المحب الطبري بتجديدها في عام ٧٥٠هـ / ١٣٩٤م[٦٥]، وبجوارها أيضاً مسجد تم بناءه في العهد العثماني أيضاً، وأمام المسجد بركة ماء مربعة، وقد جلبت هذه الأمور الجميلة السواح والمتنزهون لزيارتها[٦٦].

٩- **حديقة بئر العهن:** وهي حديقة تقع شرقي مسجد قباء، وسميت نسبة إلى بئر العهن الموجود عندها، وسميت أيضاً اليسيرة[٦٧]، واشتهرت باحتوائها على أصناف من النخيل وأشجار السدر، فضلاً عن غيرها من الأشجار[٦٨]، اهتم فيها أحد المقيمين في المدينة المنورة من المغاربة، فكان هو من يعتني بنخيلها وأشجارها وثمارها، وكانت مفتوحة للتنزه في كل وقت[٦٩].

١٠- **حديقة مسجد الجمعة:** تقع بجوار مسجد الجمعة، وهو أول مسجد صلى فيه الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بعد الهجرة، ويقع على يمين المتجه من قباء إلى المسجد النبوي إذ يبعد ثلاثمائة متر باتجاه الشمال[٧٠]، وقد تم تجديد المسجد في عام (٩٨١هـ / ١٥٧٣م)، أما الحديقة فكانت كثيرة النخيل والأشجار، وكان يأتي إليها السواح عند مجيئهم للمسجد[٧١]، وسميت أيضاً في بعض المصادر بالحديقة الرومية[٧٢].

١١- **حديقة مسجد القبلتين:** تقع بجوار مسجد القبلتين من الجهة الشرقية، وهو المسجد الواقع في شمال غرب المدينة المنورة، غربي وادي بطحان وجبل سلع، وقد احتوت الحديقة على بئر وأرض خصبة فيها الأزهار وبعض الأشجار[٧٣].

١٢- **حدائق الجرف:** موقعها شمال المدينة المنورة من ناحية الطريق المؤدي إلى بلاد الشام، وتبعد عن المدينة نحو ثلاثة أميال، وكانت عبارة عن مكان واسع يحتوي على مجموعة من الحدائق أهمها حديقة الحاكم، وحديقة النائبية، وحديقة الأمير، كما احتوت على مجموعة من المزارع العامرة بالأشجار والثمار والأزهار، وتسقى جميعها من مجموعة من الآبار(٧٤).

ب- البساتين:

١- **بستان الفيروزية:** يقع شرقي بئر بضاعة قريباً منه للقادم من جهة الباب المجيدي، ذكره النابلسي بقوله: "**دعانا إليه أحد أصدقائنا المجاورين، فبقينا إلى آخر النهار في كمال النشوة والسرور، ثم جئنا فصلينا المغرب في الحرم الشريف**"(٧٥)، وكان فيه أنواعاً من النخيل وأشجار الفاكهة والخضار، وكان السواح والزائرين يأتونه ويستضلون بظله(٧٦).

٢- **بستان الصمد:** يقع قرب مسجد قباء، وكان فيه أنواعاً من الأعناب فضلاً عن الخيل، ذكره النابلسي عندما زاره هو وجماعة من الزوار يصحبهم أشخاص من أهل المدينة، وقال عنه: "**فجلسنا نحن وإخواننا هناك في ظلال النخيل تحت عروش الأعناب والظل الظليل، إلى أن صلينا العصر**"(٧٧).

٣- **بستان المنشية:** وهو بستان كبير، فيه أنواع مختلفة وكثيرة من النخيل، وأشجار متنوعة، وأعناب، وأزهار، وبركة ماء كبيرة يصب فيها الماء من البئر عبر دولاب تحركه الدواب، امتد البستان من الطريق من مسجد الفتح وحتى المدينة المنورة، وكان يصعد إليه بدرج، وكان السواح والمتنزهون يخرجون إليه ويبقون فيه نهارهم(٧٨).

الخاتمة:-

بعد إتمام البحث، وفي ضوء ما تقدم تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها الآتي:

- بما أن السياحة والتنزه أمور مباحة فقد ألفها سكان المدينة المنورة، فضلاً عن المستوطنين والسياح القادمين إليها لزيارة المسجد النبوي أو معالم المدينة، وقد كانوا يروحون عن أنفسهم في أماكن وأوقات معينة.
- كانت لأهالي المدينة المنورة عادات وتقاليد خاصة بهم، أغلبها عادات وتقاليد محمودة، منها الاتزان في المأكل والمشرب والملبس، وعدم الاختلاط، والالتزام بالعبادات، لذا نرى أن غالبية المعالم السياحية والأثرية في ذلك الوقت كانت بقرب المساجد، أو تم إنشاء مساجد بقربها لحرصهم على أداء الصلوات المفروضة.
- تعددت الأماكن السياحية بين أماكن جبلية، والوديان والحدائق والبساتين، فنرى خروج السواح والمتنزهين إلى الأماكن الجبلية في الصيف، أي عندما تعتدل أجوائها، وإلى السهول في الربيع والصيف، وإلى الحدائق والبساتين طوال أيام السنة.

- شملت أغلب الأماكن السياحية على أماكن للمياه كالآبار أو اعتمادها على ماء الأمطار والسيول، فكان الماء عاملاً مهماً لتنشيط الأماكن السياحية واجتذاب السواح والمتنزهون إليها.

هوامش البحث:

(١) محمد بيرم الخامس التونسي، صفوة الاعتبار بمستودع الأقطار والأمصار، المكتبة الإعلامية، مصر، ١٨٨٦م، ج٤، ص١٤٦ – ١٤٧.

(٢) عبد الله محمد العياشي، الرحلة العياشية (١٦٦١ – ١٦٦٣)، تحقيق: سعيد الفاضلي وسليمان القرشي، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي، ٢٠٠٦، ج١، ص١١٧ ؛ عبد الرحمن مرديس، المدينة المنورة في العصر المملوكي (٦٤٨ – ٩٢٣هـ / ١٢٥٠ – ١٥١٧م)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠٠١، ص١٥٦ – ١٥٧.

(٣) عبد الله محمد العياشي، المصدر السابق، ج١، ص٣٨٥.

(٤) محمد بيرم الخامس التونسي، المصدر السابق، ج٥، ص١٨.

(٥) أحمد ابن عمار، نحلة اللبيب بأخبار الرحلة إلى الحبيب، مطبعة فونتانا، الجزائر، ١٩٠٢، ص٩٣ – ٩٤.

(٦) عبد الله محمد العياشي، المصدر السابق، ج١، ص٤٥٦ – ٤٥٧.

(٧) محمد عبد السلام الناصري، الرحلة الناصرية الكبرى، دراسة وتحقيق: المهدي الغالي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دار أبي رقراق للنشر والطبع، الرباط، ٢٠١٣، ج٢، ص٥٨٨.

(٨) عبد الله محمد العياشي، المصدر السابق، ج١، ص٣٨٥.

(٩) المصدر نفسه، ج١، ص٤٥٧.

(١٠) عبد الله فرج الزامل الخزرجي، المدينة المنورة: عائداتها وتقاليدها منذ عام ٩٢٥ حتى ١٤٠٩هـ، مطبوعات تهامة، جدة، ١٩٩١، ص٤٥.

(١١) حمد الجاسر، "في رحاب الحرمين"، مجلة العرب، الرياض، العدد (١٢)، أيلول وتشرين الأول ١٩٧٧، ج١٢، ص٢٢٧.

(١٢) عبد الغني إسماعيل النابلسي، الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، مركز تحقيق التراث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦، ص٤٧٨.

(١٣) سعود عبد المحيي الصاعدي ويوسف مطر المحمدي، أحد: الآثار – المعركة – التحقيقات، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة، ١٩٩٢م، ص١١.

(١٤) عبد الرحيم فرغلي سعيد، النباتات البرية في جبل أحد، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٧، ص١٦.

(١٥) عبد الله محمد العياشي، المصدر السابق، ج١، ص٤٠٥.

(١٦) المصدر نفسه، ج١، ص٤٠١.

(١٧) عبد الرحمن مرديس، المصدر السابق، ص١٥٦.

(١٨) المهاريس: وهي عبارة عن تجاويف صخرية تمسك ماء المطر، وتبقى محتفظة به لأطول فترة ممكنة، وهي تقع شمال جبل الغار في شعب هارون، وتحتفظ بالماء أغلب أيام السنة وذلك لأن أشعة الشمس لا تصلها إلا نادراً، وبسبب ذلك

أيضاً تكثر النباتات من حولها، وتكون ذات منظر جميل. عبد الرحيم فرغلي سعيد، المصدر السابق، ص٢٠ – ٢١ ؛ سعود عبد المحيي الصاعدي ويوسف مطر المحمدي، المصدر السابق، ص٢٠.

(١٩) محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، المغانم المطابة في معالم طابة، تحقيق: حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٩٦٩، ص١١.

(٢٠) عبد الله محمد العياشي، المصدر السابق، ج١، ص٤٠٦.

(٢١) المصدر نفسه، ج١، ص٤٠٣ – ٤٠٤.

(٢٢) المصدر نفسه، ج١، ص٤٠٦.

(٢٣) محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري، الجبال والأمكنة والمياه، تحقيق: أحمد عبد التواب عوض، منشورات دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، دار النصر للطباعة الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٩، ص٢٣٩.

(٢٤) عبد الغني إسماعيل النابلسي، المصدر السابق، ص٤٠٩.

(٢٥) عبد الله محمد العياشي، المصدر السابق، ج١، ص٣٩٦.

(٢٦) المصدر نفسه، ج١، ص٣٩٦ – ٣٩٧.

(٢٧) محمد بن محمد حسن شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، دار القلم – الدار الشامية، دمشق – بيروت، ١٩٩١، ص١٤٣.

(٢٨) عبد الله محمد العياشي، المصدر السابق، ج١، ص٣٩١ – ٣٩٢.

(٢٩) حمد الجاسر، المصدر السابق، ج١٢، ص٢٣١.

(٣٠) محمد إلياس عبد الغني، المساجد الأثرية في المدينة النبوية، ط٢، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، ١٩٩٩، ص١٣١ ؛ خالد علي حسين صباغ، الإصابة في معرفة مساجد طابة، مطابع الرشيد بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠، ص١٧١.

(٣١) محمد أمحزون، المدينة المنورة في رحلة العياشي – دراسة وتحقيق، دار الأرقم للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٨، ص١٣٥.

(٣٢) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب، خرج على المنصور العباسي في المدينة سنة (١٤٥هـ / ٧٦٢م)، فبعث إليه من يقتله. محمد أحمد الحسني الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨، ج١، ص٣٢٣.

(٣٣) محمد عبد الله الموسوي، رحلة الشتاء والصيف، تحقيق: محمد سعيد الطنطاوي، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، دمشق – بيروت، ١٩٦٥م، ص١٤.

(٣٤) عبد الرحمن عبد الكريم الحنفي الأنصاري، تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، تحقيق: محمد العرويسي المطوي، المكتبة العقيقة، تونس، ١٩٧٠، ج١، ص٢٧٩ ؛ عبد القدوس الأنصاري، آثار المدينة المنورة، ط٣، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٩٧٣، ص٢٣٣.

(٣٥) سوق العنبرية: وهو سوق يقع في أحد الأحياء القديمة للمدينة المنورة، سمي بهذا الاسم نسبة إلى اسم الحي الذي يقع فيه، أما سبب تسمية الحي بهذا الاسم فيقال انه نسبة إلى بستان لشخص كبير في الدولة الإسلامية اسمه عنبر آغا،

ويقال بسبب رائحته الطيبة والتي تأتي من السوق وفي الغالب هي رائحة العنبر. عاصم حمدان، رحلة الشوق في دروب العنبرية، نادي المدينة الأدبي، المدينة المنورة، ١٤٢٥هـ.

(٣٦) عبد الله فرج الزامل الخزرجي، المصدر السابق، ص٣٧.

(٣٧) جعفر إسماعيل المدني البرزنجي، تاريخ المسجد النبوي المسمى نزهة الناظرين في تاريخ مسجد سيد الأولين والآخرين، مطبعة الجمالية، القاهرة، ١٩١٤، ص٢٣ ؛ اسامة فضل البار ومعراج نواف مرزا، "طرق الحج من الميقات إلى مكة المكرمة"، ندوة الأبعاد الحضارية لطرق الحج، القاهرة، ٢٦ – ٢٧ أيار ٢٠٠٢، ص٥.

(٣٨) محمد إبراهيم الجندي اليمني، فضائل المدينة، تحقيق: محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، ١٩٨٥، ص٣٦.

(٣٩) عبد القدوس الأنصاري، آثار المدينة المنورة، ص٢٢٤ ؛ محمد بن محمد حسن شراب، أخبار الوادي المبارك، العقيق، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، ١٩٨٥، ص٢٤١.

(٤٠) محمد عبد الله الموسوي، المصدر السابق، ص١٢٦.

(٤١) علي عبد الله أحمد الحسني السمهودي، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨، ج٣، ص٢١٠ ؛ محمد بن محمد حسن شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، ص١٤٩.

(٤٢) عبد الله محمد العياشي، المصدر السابق، ج١، ص٤١٩ ؛ عبد القدوس الأنصاري، آثار المدينة المنورة، ص٢٣٣.

(٤٣) الحسين محمد الورثيلاني، نزهة الأنظار في فضل التاريخ والأخبار، تصحيح: محمد بن أبي شنب، مطبعة بير فونتانا الشرقية، الجزائر، ١٩٠٨، ص٥٢٦ ؛ بنان محمد صلاح الدين، "أدب الرحلات من خلال مظاهر الحياة الاجتماعية في المدينة المنورة (١٦٦١ – ١٧١٠م)"، مجلة بابل للدراسات الإنسانية، جامعة بابل، العدد (١)، المجلد (٩)، ٢٠١٩، ص٢٤.

(٤٤) علي عبد الله أحمد الحسني السمهودي، المصدر السابق، ج٣، ص٢١٢ ؛ عبد القدوس الأنصاري، آثار المدينة المنورة، ص٢٣٧.

(٤٥) سعود عبد المحيي الصاعدي ويوسف مطر المحمدي، المصدر السابق، ص٣٤.

(٤٦) عبد الله محمد العياشي، المصدر السابق، ج١، ٤٢٠ – ٤٢١ ؛ محمد صالح البلهيشي، المدينة.. اليوم، المدينة المنورة في بداية القرن الخامس عشر الهجري، منشورات نادي المدينة المنورة الأدبي، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢، ص٣٤.

(٤٧) عبد القدوس الأنصاري، آثار المدينة المنورة، ص٢٣٧.

(٤٨) الحسين محمد الورثيلاني، المصدر السابق، ص٥٢٧.

(٤٩) عبد القدوس الأنصاري، بين التاريخ والآثار، ط٢، بيروت، ١٩٧١، ص١٠٠ – ١٠١.

(٥٠) عبد القدوس الأنصاري، آثار المدينة المنورة، ص٢٣٦ ؛ محمد بن محمد حسن شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، ص٢٠٤.

(٥١) جعفر إسماعيل المدني البرزنجي، المصدر السابق، ص١١٤.

(٥٢) عبد الغني إسماعيل النابلسي، المصدر السابق، ص٢٤٤ ؛ الحسين محمد الورثيلاني، المصدر السابق، ص٤٩٥.

[٥٣] عبد الله محمد العياشي، المصدر السابق، ج١، ص٤١٣ ؛ محمد امحزون، المصدر السابق، ص١٥٧.

[٥٤] عبد الغني إسماعيل النابلسي، المصدر السابق، ص٤١٦ – ٤١٧.

[٥٥] محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، المصدر السابق، ص٢٥ ؛ الحسين محمد الورثيلاني، المصدر السابق، ص٤٩٠ – ٤٩١.

[٥٦] علي حافظ، فصول من تاريخ المدينة المنورة، ط٣، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧، ص١٨٧.

[٥٧] عبد القدوس الأنصاري، آثار المدينة المنورة، ص٢٤٣.

[٥٨] عبد الغني إسماعيل النابلسي، المصدر السابق، ص٣٦٥ ؛ أحمد ياسين الخياري، تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً، ط٤، دار العلم، جدة، ١٩٩٣، ص٢٥٧.

[٥٩] محمد أحمد القيسي، أنس الساري والسارب من أقطار المغارب إلى منتهى الآمال والمآرب سيد الأعاجم والأعارب (١٠٤٠ – ١٠٤٢هـ / ١٦٣٠ – ١٦٣٣م)، حققه وعلق عليه: محمد الفاسي، مطبعة محمد الخامس الثقافية والجامعية، فاس – المملكة المغربية، ١٩٦٨، ص١٠٥.

[٦٠] عبد الغني إسماعيل النابلسي، المصدر السابق، ص٣٨٨ – ٣٨٩.

[٦١] المصدر نفسه، ص٣٦٥ ؛ علي حافظ، المصدر السابق، ص١٨٥.

[٦٢] عبد الرحمن مرديس، المصدر السابق، ص٨٧ – ٨٨.

[٦٣] الحسين محمد الورثيلاني، المصدر السابق، ص٤٩٤.

[٦٤] المصدر نفسه، ص٤٩٥.

[٦٥] عبد الغني إسماعيل النابلسي، المصدر السابق، ص٣٦٥ ؛ عبد الرحمن مرديس، المصدر السابق، ص٨٧.

[٦٦] عبد القدوس الأنصاري، آثار المدينة المنورة، ص١٩٧، ٢٤٤.

[٦٧] محمد أحمد ابن الضياء، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحقيق: علاء إبراهيم وأيمن نصر، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤، ص٣٠١ ؛ محمد أحمد الحسني الفاسي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠، ج٢، ص٤٤٥.

[٦٨] محمد عبد الله الموسوي، المصدر السابق، ص٩٥.

[٦٩] عبد الغني إسماعيل النابلسي، المصدر السابق، ص٣٦٥ ؛ الحسين محمد الورثيلاني، المصدر السابق، ص٤٩٦.

[٧٠] عمر بن شبه النميري، تاريخ المدينة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، جدة، ١٩٧٩، ج١، ص٦٨ ؛ علي عبد الله أحمد الحسني السمهودي، المصدر السابق، ج٣، ص٣٠ ؛ محمد إلياس عبد الغني، المصدر السابق، ص٦٦.

[٧١] عبد الله محمد العياشي، المصدر السابق، ج١، ص٣٨٨ ؛ حمد الجاسر، المصدر السابق، ج١٢، ص٢٣٠ ؛ خالد علي حسين صباغ، المصدر السابق، ص٩٣.

[٧٢] عبد الرحمن عبد الكريم الحنفي الأنصاري، المصدر السابق، ج١، ص٢٠٩.

[٧٣] عبد الله محمد العياشي، المصدر السابق، ج١، ص٣٩٤.

[٧٤] محمد عبد الله الموسوي، المصدر السابق، ص١٦٨ – ١٦٩.

[٧٥] عبد الغني إسماعيل النابلسي، المصدر السابق، ص٤٣١.

(٧٦) علي حافظ، المصدر السابق، ص١٨٢ ؛ محمد صالح البلهيشي، المصدر السابق، ص٢٢٣.

(٧٧) محمد عبد الله الموسوي، المصدر السابق، ص١٥٦ ؛ عبد الغني إسماعيل النابلسي، المصدر السابق، ص٣٩١.

(٧٨) المصدر نفسه، ص٤٠٣.

List of sources and references:

First: Arabic books:

1- Ahmed Ibn Ammar, Nahla Al-Labib, with the news of the journey to the beloved, Fontana Press, Algeria, 1902.
2- Ahmed Yassin Al-Khayari, History of the Landmarks of Al-Madinah Al-Munawwarah, Ancient and Modern, 4th edition, Dar Al-Ilm, Jeddah, 1993.
3- Jaafar Ismail Al-Madani Al-Barzanji, History of the Prophet's Mosque called Nuzhat Al-Nazirin in the History of the Mosque of the Master of the First and the Others, Jamalia Press, Cairo, 1914.
4- Al-Hussein Muhammad Al-Wathilani, "Nuzhat Al-Anzaar fi Fadl Al-Tarekh and Al-Akhbar", corrected by: Muhammad bin Abi Shanab, Bear Fontana Oriental Press, Algeria, 1908.
5- Khaled Ali Hussein Sabbagh, Injury in Knowing the Mosques of Tabah, Al-Rasheed Press, Medina, Saudi Arabia, 2000.
6- Saud Abd al-Muhiyi al-Sa`idi and Youssef Matar al-Muhammadi, one of: Al-Athar – Al-Ma'raq – Investigations, Dar Al-Majt'ah for Publishing and Distribution, Jeddah, 1992.
7- Asim Hamdan, The Journey of Longing in the Paths of Al-Anbariya, Al-Madina Literary Club, Al-Madinah Al-Munawwarah, 1425 AH.
8- Abd al-Rahman Abd al-Karim al-Hanafi al-Ansari, The Masterpiece of Lovers and Companions in Knowing the Lineages of Civilians, investigation: Muhammad al-Arawisi al-Mutawi, Al-Aqiqah Library, Tunisia, 1970, Part 1.
9- Abd al-Rahman Mardis, Medina in the Mamluk era (648-923 AH / 1250-1517 AD), King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, 2001.
10- Abd al-Rahim Farghali Saeed, Wild Plants in Mount Uhud, Medina Research and Studies Center, Saudi Arabia, 2017.
11- Abd al-Ghani Ismail al-Nabulsi, Truth and Metaphor in the Journey to the Levant, Egypt and Hijaz, Heritage Investigation Center, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1986.
12- Abd al-Quddus al-Ansari, The Antiquities of Medina, 3rd edition, The Salafi Library, Medina, 1973.
13- _____, Between History and Athar, 2nd edition, Beirut, 1971.
14- Abdullah Faraj Al-Zamil Al-Khazraji, Al-Madinah Al-Munawwarah: Its Returns and Traditions from 925 to 1409 AH, Tihama Publications, Jeddah, 1991.
15- Abdullah Muhammad Al-Ayashi, Al-Rahla Al-Ayashi (1661-1663), investigation: Saeed Al-Fadili and Suleiman Al-Qurashi, Dar Al-Suwaidi for Publishing and Distribution, Abu Dhabi, 2006, Part 1.
16- Ali Hafez, Chapters on the History of Medina, 3rd edition, Saudi Arabia, 1997.

17- Ali Abdullah Ahmad Al-Hassani Al-Samhodi, Wafaa Al-Wafa in the news of Dar Al-Mustafa, Dar Al-Kutub Al-Alamiyyah, Beirut, 1998, Part 3.
18- Omar bin Semi Al-Numeiri, History of Medina, investigation: Fahim Muhammad Shaltout, Jeddah, 1979, Part 1.
19- Muhammad Ibrahim Al-Jundi Al-Yamani, The Virtues of Medina, investigation: Muhammad Muti' Al-Hafiz and the Battle of Bedir, Dar Al-Fikr for Printing, Distribution and Publishing, Damascus, 1985.
20- Muhammad Ahmed Ibn Al-Diyaa, History of the Holy Mecca, the Grand Mosque, the Noble City, and the Holy Grave, investigation: Alaa Ibrahim and Ayman Nasr, 2nd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 2004.
21- Muhammad Ahmad al-Hassani al-Fasi, Healing the Love with News of the Sacred Country, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2000, Part 2.
22- Muhammad Ahmad al-Hassani al-Fasi, The Precious Contract in the History of the Trustworthy Country, investigation: Muhammad Abd al-Qadir, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1998, Part 1.
23- Muhammad Ahmad al-Qaisi, Anas al-Sari and al-Saarib from the countries of the Maghreb to the ultimate destination of hopes and aspirations, the master of non-Arabs and Arabs (1040-1042 AH / 1630-1633 AD), achieved and commented on by: Muhammad al-Fasi, Muhammad V Cultural and University Press, Fez - Kingdom of Morocco , 1968.
24- Muhammad Elias Abdel-Ghani, Ancient Mosques in the Prophet's City, 2nd Edition, Al-Rasheed Press, Medina, 1999.
25- Muhammad Amhzon, Al-Madinah Al-Munawwarah in Al-Ayashi's Journey - Study and Investigation, Dar Al-Arqam for Publishing and Distribution, Kuwait, 1988.
26- Muhammad bin Muhammad Hassan Shurrab, News of the Blessed Valley, Al-Aqiq, Dar Al-Turath Library, Medina, 1985.
27- Muhammed bin Muhammed Hasan Shurrab, The Significant Milestones of Sunnah and Biography, Dar Al-Qalam - Al-Dar Al-Shamiya, Damascus - Beirut, 1991.
28- Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi, The Exploited Gains in Tabah Landmarks, investigation: Hamad Al-Jasser, Al-Yamamah House for Research, Translation and Publishing, Riyadh, 1969.
29- Muhammad Bayram the Fifth of Tunisia, Safwat Al-Tabar in the warehouse of countries and regions, the Media Library, Egypt, 1886 AD, Part 4.
30- Muhammad Salih Al-Balhishi, Al-Madinah .. Today, Al-Madinah Al-Munawwarah at the beginning of the fifteenth century AH, Al-Madinah Al-Munawwarah Literary Club publications, Saudi Arabia, 1982.
31- Muhammad Abd al-Salam al-Nasseri, The Great Nasserite Journey, study and investigation: Al-Mahdi Al-Ghali, Publications of the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Dar Abi Raqq for Publishing and Printing, Rabat, 2013, Part 2.
32- Muhammad Abdullah Al-Musawi, The Winter and Summer Journey, investigation: Muhammad Saeed Al-Tantawi, The Islamic Office for Printing and Publishing, Damascus - Beirut, 1965 AD.
33- Mahmoud bin Omar bin Muhammad Al-Khwarizmi Al-Zamakhshari, Mountains, Places and Water, investigation: Ahmed Abdel-Tawab Awad, Dar Al-Fadila publications for publication, distribution and export, Dar Al-Nasr for Islamic Printing, Cairo, 1999.

Second: Published research (periodicals):

1- Usama Fadl Al-Bar and Miraj Nawaf Mirza, "Pilgrimage Routes from Miqat to Makkah Al-Mukarramah", Symposium on Civilizational Dimensions of Pilgrimage Routes, Cairo, May 26-27, 2002.
2- Banan Muhammad Salah al-Din, "Literature of Journeys through the Aspects of Social Life in Medina (1661-1710 AD)", Babylon Journal for Human Studies, University of Babylon, Issue (1), Volume (9), 2019.
3- Hamad Al-Jasser, "In the Reach of the Two Holy Mosques", Al-Arab Magazine, Riyadh, Issue (12), September and October 1977, Part 12.